

اللقاء السابع: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان فلا تطع المكذبين ولا تطع كل حلاف مهيم مشاء بنميم مناع للخير معتد ائيم. عتل اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين - 00:00:00

سلاسله على بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم جميعا مع ايات من كتاب الله مع ايات من كلام الله تبارك وتعالى فيها - 00:01:10

النور وفيها الهدى وفيها الطمأنينة وفيها ذكر الله وفيها الاجر وفيها الثواب وفيها الخير هذه الايات المباركات هي امتداد للآيات السابقة في هذه السورة العظيمة سورة التي هي كما تقدم سورة مكية وهذه الايات تبين لنا - 00:01:40

يا مرحلة وطرفا من مراحل الخلاف مع المشركين. وما كانوا يودون القيام به. وما كانوا يرغبون فيه. والله تبارك وتعالى يخبر عما يجري ظاهرا فيما بينهم وبين رسول الله صلى الله - 00:02:10

عليه وسلم ويخبر عما يدور في انفسهم مما لا يعلمه الا الله. وهذا فرقان عظيم بين قصص القرآن وقصص غير القرآن كقصص او القصص التي يرويها النبي عليه الصلاة والسلام. القصص التي بالقرآن - 00:02:30

والتي يرويها النبي عليه الصلاة والسلام فيها تتضمن احيانا اشارات الى ما ما تكنه النفوس كما ستأتي معهم اشارات كما قال هنا ودوا يعني احبوا ذلك لا يعلمون على الحقيقة الا الله عز وجل وان كان نحن قد نرى - 00:02:50

ظاهرة ذلك لكن الحقيقة من داخل القلوب يعلمه الله عز وجل. هذه الايات الكريمات الطيبات المباركات متبع كل ما تقدم من الايات السابقة نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة ربك لمجنون وان لك - 00:03:10

غير ممنون وانك لعل خلق عظيم. فستبصر ويبصرون بايكم. المفتون. لاحظوا بارك الله فيكم اثبات الله تبارك وتعالى لكمال عقل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام رفعة خلقه بل لعظيم خلقه عليه الصلاة والسلام وانك لعل خلق عظيم. ونفيه ما كان يفعله المشركون من - 00:03:30

اية الضالة المضللة مجنون يقولون مجنون يقول هذا اللي اعقل الناس بعد ان بينت الايات طرفا من هذا الصراع صراع الشرك مع الايمان في تلك المرحلة المكية انتقل بعد ذلك وجاء ذكر يقول الله تبارك وتعالى في تلك الايات المباركات آ - 00:04:00

ما انت بنعمة ربك وان لك لاجرا غير المؤمنون وانك لعل خلق عظيم. فستبصروا ويبصرون بايكم المفتون. ان ربك هو اعلى بمن ضل عن سبيله وهو اعلم المهتدين ثم قال فلا تطع المكذبين وهو المقطع الذي نبدأ به اول ايات التي نبدأها - 00:04:29

هذه الليلة التي نسأل الله ان تكون مباركة. انظروا الى الى توجيهات الله تبارك وتعالى لنبية الكريم عليه الصلاة والسلام. في الاعتزاز بالحق والاثبات عليه وعدم مدهانة المشركين في في الحق حق في الايمان - 00:04:49

في اصول الايمان ادعت الى الحق والهدى. والله تعالى يقول فلا تطع المكذبين هؤلاء كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذبوا دعوة الحق. فالحمد لله تبارك وتعالى يوجه نبيه النبي عليه الصلاة والسلام الى الثبات على الحق وعلى دعوته - 00:05:16

فلا تطع المكذبين. ثم يخبر الله تبارك وتعالى عن رغبة حصلت عند المشركين في مرحلة من مراحل صراعهم. لما اي سوء ان يرجع

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عن اخوتي بالكلية لما ايسوا او يأسوا انتقلوا بعد ذلك الى مرحلة يريدون ان يكونوا - 00:05:42
هناك مجاهلة يريدون ان يكون هناك يريدون ان يكون هناك مدهنة بقبول بعض الحق وقبول بعض الشرك وهذا لا يكون ابدا قال الله عز وجل ودوا لو تلهموا فيدهنون. كلمة تدهن جاءت من - 00:06:10
الدهن الدهن لين املس؟ يعني والان في زماننا هذا اه يقول بعض الناس آ اذا كان لانسان امر في مصلحة من المصالح ويحضه بعض الناس نسأل الله العفو والعافية بدفع شيء - 00:06:37
ما بغى يقول ادهن السير ادهن. يعني ادفع شيئا حتى يصبح مثل الدهان. لان الدهن لين واملس يلين هنا قال الله تعالى ودوا لو تذهلوا فيدهنون. اي ودوا ورغبوا ان تلين لهم - 00:06:58
وتوافقهم وتصانعهم على شيء من باطلهم والمدهنة هي الملاينة والفرق بين المدهنة والمدارة المجاهدة فيها اقرار بشيء من الباطل. اما المداوة فهي حسن تعامل مع عدم الاقرار على شيء من الباطل - 00:07:18
المدارة لا بأس بها وهي ان يعمل الانسان عملا يداري به عدوا لكن لا معه في باطل ولا يشهد معه باطلا ولا ولا يكون هذا هذه الولات تجر ظررا اعظم على العقيدة - 00:07:58
الايمان والدين. اما المدهنة فانها على على عكس ذلك. فيها مصارعة وممالة وفيها آ اقرار او ما يدل على الاقرار اقرار المشركين او اهل الضلال على بعض ما هم عليه. مثل من الصور المعاصرة احيانا - 00:08:22
الناس يتقرب الى بعض الكفار ويقول نحن وانتم نؤمن او يقول كلنا ننتمي الى ابراهيم مع انهم يقولون عزيز ابن الله. او يقول او يقول فيدعون صاحبة الولد لله عز وجل. هذا امر عظيم - 00:08:42
مدهنة بهذا امر عظيم. انظر ماذا قال الله تعالى عنهم. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. ثم يأتي بعض المسلمين ويهني هؤلاء الكفار بمناسبة كما يقولون ميلاد المسيح التي الذي يزعمون انه اتخذه الله ولدا. يقول - 00:09:12
الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ولدا. ان كل من في السماوات - 00:09:32
والله اغنى الاغنياء. غني عن صاحبة الولد. الله ليس كمثله شيء. ان كل من في السماوات والارض الا الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. فحين - 00:09:52
قرب انسان بمثل هذا الباطل نعم ويداهن في امر التوحيد والاسلام الذي ارتضاه الله تعالى ومن يبتغي للاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. قد يداري الانسان بعض اهل الكتاب - 00:10:12
او بعض المشركين بحسن معاملة باخلاق المسلم بحفظ حقوقهم التي لا هم لان بعض الناس في الطرف الاخر تم بعض الناس يداهن يداهن المشركين والكافرين في الباطل في الشرك في زعمهم اتخاذ - 00:10:32
صاحبتى والولد هذا هذا الطرف وطرف اخر يستحل حقوق الكافرين مطلقا حقوقهم المالية وحقوقهم واقساء حقهم. لا هذا ولا هذا والحق والعدل الذي جاءت به الشريعة. اما العقيدة والايمان فلا فلا مدهنة فيها ابدا. لذلك النبي عليه الصلاة - 00:10:52
الله تعالى يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا تطعم المكذبين. ودوا لو تجهلوا فيدهنون. ولا تطع كل حلاف مهين المكذبون نظرا لكذبهم وباطلهم فانهم احيانا لضعف ما هم عليه يحتاج الواحد منهم الى كثرة الحلف - 00:11:18
ولذلك قال ولا ولذلك قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف. يكثر من الحلف على باطله لينفض. وليقبله الناس نعم الله تعالى يقول ولا تطع لان هذا يحتاج احيانا بعض المشركين اهل الباطل قد يحتاجون الى - 00:11:43
الحلف من اجل ان يقنعوا الآخرين. وهذا قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين. المهين الحقير حقير بكفره وبشركة وبدعوته الى الشرك وبتكذيبه لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام. ولا تطع كل حلاق - 00:12:03
هماز صيغة مبالغة يعني كثير الهمز للناس يقدح فيهم يهمز يهمزهم بلسانه او يهمزهم بعينه او يهمزهم بحركة يده قال الله على ويل لكل همزة لمزة. ويل لكل همزة لمزات. الهماز كثير - 00:12:25

الكثير الاغتياب للناس. وكثير القدح في الناس بغير حق. نعم هماز هو ايضا كثير المشي بالنميمة والعياذ بالله. النميمة ما هي؟ نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم. والله فلان قال فيك كذا. وفلان زعم فيك كذا. وهكذا - [00:12:55](#)

هذه هي النميمة والنبي عليه الصلاة وهذه من اعظم من الكبائر. قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة قتات والقذ تاكل تمام. الذي ينقل الكلام بين الناس على جهة الافساد. ولا تطع كل حلاف - [00:13:25](#)

من هم مازن يعني كثير الهمز والقدح للناس بغير حق مشاء بنميم يعني يمشي بالنميمة بين الناس والعياذ ثم ذكر وصف له ايضا فقال مناع للخير معتد ائيم وتلم بعد ذلك زني. مناع للخير ما هو الخير هنا؟ قال الله تبارك وتعالى - [00:13:44](#)

من كتابه والعاديات ضبحا فالموريات قد حافى المغيرات صبحا فائرن به نقعا فان الانسان لربه لكنود سقاكم الله من زمزم. ان الانسان بربه لكنود وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد - [00:14:14](#)

الآيات في سياق الذم فليس المقصود بالخير هنا ما يحبه الله ورسوله من البر والاعمال انما المقصود المال فقد يطلق الخير على المال للدنيا والاموال والفلوس والذهب والزين حطام الدنيا يحبه. يحبه حبا شديدا. قال الله عز وجل كلا بل - [00:14:50](#)

لا تكرمون اليتيم ولا تحابون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا كلها في سياق الذم اذا تعلق الانسان يحب المال فطرة الله التي فطر الناس عليها لكن ان يبالغ في ذلك ويصبح يحبه حبا جما - [00:15:20](#)

هذه مذمة. مذمة للانسان كلا بل لا تكرمنا اليتيم ولا تحابون على طعام المسكين. وتأكلون التراث اكلا لما المال هناك قال وانه لحب الخير اي المال. هنا قالوا تحبون المال حبا جما. وفي هذه السورة يقول الله تعالى - [00:15:44](#)

ولا تطع كل حلاف مهينا هماز مشاء بنميم. طيب مناع للخير اي مناع لبذل المال في سبيل الله. يمنع كثير المنع يعني كثير المنع للبدن في سبيل الله - [00:16:05](#)

قال بعض المفسرين ايضا وهو مناع للخير ان يمنع الخير عن الناس. ويمنع الدعوة ان تصل الى الناس اختار بعض المفسرين ان ان الخير هنا عام هنا. يشمل يشمل هذين الامرين انهم يكرهوا - [00:16:25](#)

الخير للناس ويمنعهم عن الخير بمعنى الهدى والصالح والاستقامة. بعض الناس اذا كان على باطل يبريد الناس ان يكونوا كلهم على باطل ايضا مناع للخير كما قال الله تعالى ويمنعون الماعون. اي يمنع المال ان يخرج في حقه الذي شرعه الله عز وجل - [00:16:45](#)

هذه من صفات اهل الباطل. ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم. منان اعني للخير معتد ائيم. الاعتداء تجاوز الحد. يتجاوز الحد على حقوق ويتجاوز الحد على حقوق الخالق. ائيم اي اثم. والعياذ بالله - [00:17:05](#)

عتل بعد ذلك يعني فوق ذلك كله وبعد ذلك هو غني شديد فيه الغلط. عتل بعد ذلك. فض جاء في الخلق اعتل بعد ذلك زني. الزني ائيم اي دعي ملصق بالقوم وليس - [00:17:36](#)

فهو يتعلق بالقوم وليس منهم يقال ان اصل زني هو بعض لحيمة او لحمه صغيرة تنشأ حرق العنز وهي يعني هذه الزلعة في حلق العجز ونحو ذلك. فهي ملحقة ليست من اصلها ليست كالمعتاد وليست المعتادة - [00:18:10](#)

بعد ذلك اي دعي يدعي وهو ليس كذلك بعد ذلك زني. ان كان ذا مال وبنين فعندنا نقف عند بعض الفوائد والعبر من الايات السابقة هذا هذي الايات فيها التوجيه بالثبات على الحق والهدى - [00:18:39](#)

امر الاعتقاد وامر الايمان لا مدهانة فيه البتة. الله عز النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه النبي حين بعثه الله تعالى الى قومه. من اول يوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:19:19](#)

هذا المبدأ الاعظم كان واضحا ظاهرا من اول الاعمار بينا لا غمش فيه ولذلك حتى بالفترة المكينة وفي مواجهة المشركين هذا الامر لا غمش فيه البتة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:19:37](#)

اصل العقائد ولذلك اصول الايمان مثل هذا لا لا يجاهد فيها ابد ولا يدار فيها. فلا تطع ايضا هنا تنبيه تنبيه على مسلك من مسلك في اهل الباطل الان - [00:20:00](#)

بعض اعداء اقصد يعني قد يكون في اي زمان بعض اعداء الله تبارك وتعالى. بعض الاعداء اعداء الله. يثنوا على بعض المسلمين

ويمدحونهم باوصاف تناسب اعداء الله عز وجل. واذا - 00:20:23

العكسي واذا انتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل. فاذا مدحت اذا جاءت المدحة من الله هذي مصيبة عظيمة على

الانسان. اذا اذا جاهلهم في باطلهم مثال ذلك يعني مثال - 00:20:43

العلو بعض الناس بدعوى الابراهيمية يقولون ابراهيم قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا

لانعمه. اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم. ويقول الله عز وجل - 00:21:03

يا اهل الكتاب نعم دعني اقرض او دعوني اقرأ عليكم الان التي بعد ذلك. يقول الله عز وجل في ال في ال عمران ما كان ابراهيم

يهوديا ولا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين. ثم يقول الله ان اولى الناس بابراهيم - 00:21:23

الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. والايات التي قبلها يقول يا اهل لم تحاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة

والانجيل الا من بعدي؟ افلا تعقلون؟ اذا اذا جاء دعي - 00:21:45

يدعي ضلال شرك يريد ان يجمع الكفر مع التوحيد والشرك مع الكفر مع الايمان. والشرك مع التوحيد. ويقول هذا الذي كان عليه

ابراهيم. اعوذ بالله او هذا امر عظيم. ومن الخطر العظيم ان يلاهن امثال - 00:22:05

امثال هؤلاء في مثل هذا. فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون. هنا ما الحظ المشركون احيانا يرغبون في بعض اهل الاسلام ان

يداهن. يفرحون بالكلام وربما اخذوه وربما نشره وربما احتجوا به على الثابتين على الحق والهدى. يقول انظروا انتم انتم تتشددون

وهؤلاء - 00:22:31

يقولون كذا وكذا وكذا. ولا تطعوا الله تعالى حذر النهي ولا تطع ولا تطعه ولا تطعه فلا تطع المكذبين. ثم قال لا تطع كل حلاق ميت.

هماز مشاء بنين. مناع من خير عتل بعد ذلك - 00:23:01

زميل. ايضا فيه ما عليه اهل الايمان من مكارم الاخلاق. مما يفهم من مفهوم المخالفة خولي همازي بنشار اليمين. اهل الايمان لا

يفعلون هذا. اما هذا هم اهل الضلال والانحراف هذا من سماتهم. ولذلك فهذه - 00:23:19

شعب النفاق. من شعبه. فليحذر الانسان من الكبائر. وليحذر من شعب النفاق. نعم. لان اصل النفاق اصل النفاق ان يبطل الانسان خلاف

ما يظهر ان يظهر خلاف ما يبطل هذا اصله. وقد يبطن والعياذ بالله والعياذ بالله قد يبطل الكفر ويظهر الاسلام - 00:23:39

وقد يبطن المعصية ويظهر الطاعة. وقد يبطن الكره والبغض ويظهر المحبة يمشي بالناس بالنميمة للافساد بينهم. يظهر لكل من

الطرفين انه حريص عليه. ايضا ما فيه هذه الايات فيها اشارة الى تثبيت الله تبارك وتعالى - 00:24:04

عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما كان بينه وبين المشركين. لانهم احيانا يأتونه بالترهيب وحيانا يأتونه بالترغيب. انظر لهذا لمثل

هذا الحال. يذكر ان المشركين عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم امور قالوا ان كنت تريد منك - 00:24:34

ما لنا اعطيناك وان كنت معطيا كان هناك ترغيب كان هناك ايضا اه اه كما انهم احيانا اه فيه ترهيب وفيه سوء معاملة احيانا يكون

فيه دعم ترغيب بالمال ايضا تريد الزواج زوجناك افضل امرأة من عند نساءنا وان كان يعني فكان هذا من اساليبهم ولذلك -

00:24:54

فاهل الكفر والباطل احيانا يتسللون او يريدون ان يتسللوا الى اهل الايمان بشيء من هذا ذلك المؤمن المتبع لرسول الله صلى الله

عليه وسلم يحرص على السلامة كما حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسأل الله الثبات - 00:25:24

كما ثبت الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام. كما قال الله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا واذا لاتخذوك

خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا الله تبارك وتعالى كان يرعى نبيه - 00:25:44

وكان يثبتته في تلك الدعوة التي كان يواجه فيها اهل الشرك والضلال والاصرار والاباء والعلاج. نعم اهل الغلظة والفضاظة نسأل

الله العفو والعافية. لعلنا في هذا اللقاء نكتفي بهذا القدر. نستكمل ان شاء - 00:26:04

كلام عن هذه الايات والتي بعدها في لقاء قادم نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح اللهم اهدنا

لاحسن الاخلاق لا يهدينا لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة -

اللهم انا نسألك العفو والعافية. في ديننا ودنيانا واهلنا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا من على ايماننا وعن شمائلنا من فوقنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. اللهم رب جبراهيم - 00:26:44

وميكائيل عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اقتلنا فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء اختم بما ذكره ابو بكر الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله نحن نعرف - 00:27:04

منزلة ابي بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم. منزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس اليه هو هو وزوجه عائشة وابنته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. كما صرح بذلك عليه الصلاة والسلام. احب الناس اليه. هو وزوجه - 00:27:24

ابو بكر الصديق رضي الله عنهم جميعا. وصلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به لصلاة قال فلان ابو بكر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من ذنوبك - 00:27:44

والحمد انك انت الغفور الرحيم. اللهم انا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لنا مغفرة من عندك ارحمنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم اجمعنا على كتابك. واجمعنا في دار كرامتك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:28:04

الحمد لله رب العالمين. لان القاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -